

المحاضرة 3 - التفسير - تفسير سورة الانشقاق (61:52) -

المستوى الثالث - الشيخ محمد صالح المنجد

محمد صالح المنجد

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد. زاد اكاديمية هذا كتاب بالعلم كالازهار في البستانى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - 00:00:00

رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فهذه الحلقة هي الدرس الثالث من سلسلة محاضرات مادة التفسير - 00:00:50

في اكاديمية زاد وقد سبق في الدرس الماضي الحديث عن تفسير قول الله تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا الايات وفي هذا الدرس نختم الكلام بمشيئة الله تعالى - 00:01:13

في تفسير بقية سورة الانشقاق ومع قول الله عز وجل فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق لتركب طبقا عن طبق فاقسم الله تعالى في هذه الايات ببعض - 00:01:33

ایات الليل الكونية التي تشهد بقدرته وتدعوا الى الايمان به والتصديق باليوم الاخر وبما يكون فيه من الاهوال وهذا الكلام خطاب لجنس الانسان المنادى اولا في قوله تعالى يا ايها الانسان انك كاذب - 00:01:53

الى ربك وذلك باعتبار شموله لجميع افراد الانسان ولا زائدة مؤكدة. بمعنى فاقسم برب الشفق وقد اختلف العلماء في المراد بالشفق على عدة اقوال فقيل هو شفق الليل وهو الحمرة التي تبقى في الافق بعد غروب الشمس - 00:02:15

وهذا قول ابن عباس رضي الله عنهم واكثر المفسرين وبسقوط الشفق يخرج وقت المغرب ويدخل وقت العشاء عند عامة العلماء وقد ثبت في الحديث وقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق - 00:02:42

رواه مسلم وعلى هذا فالمعنى ان الله تعالى اقسم بالنهار مدبرا وبالليل مقبلا فلا اقسم بالشفق والليل وقيل المراد بالشفق البياض الذي يعقب تلك الحمرة فالشفق هو حمرة الافق اما قبل طلوع الشمس - 00:02:57

واما بعد غروبها قال علماء اللغة الشفق الحمرة من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة فاذا ذهب يعني خلاص صار الظلام دامسا معتما غاب الشفق خلاص دخل وقت العشاء خرج وقت المغرب - 00:03:26

وقيل المقصود بالشفق بقية ضوء الشمس وقيل ما بقي من النهار فاذا بعضهم يلاحظ الشفق الذي عند الغروب وبعضهم يلاحظ الشفق الذي يكون اه الصباح. ولذلك قال مجاهد والنهر كله - 00:03:56

وفي رواية انه قال الشفق الشمس وانما حمله على هذا قرنه بقوله تعالى والليل وما وسق يعني جمع فكانه فهم رحمه الله الشفق الشفق النهار والليل اقسم الله بهما متقابلين - 00:04:19

طيب اذا بعض العلماء قالوا الشفق هذا هذا الذي اذا ذهب خرج وقت المغرب ودخل وقت العشاء. فما هو الشفق الحمرة الباقيه بعد غروب الشمس طيب هذا واحد من المعاني. وقيل ايضا - 00:04:44

الشفق اسم للحرمة والبياض فهو من الاضداد وهذا ذكره الطبرى والسمعانى والبغوى وابن كثير وغيرهم وقول الله تعالى والليل وما وسق اي جمع وضمه فلا اقسم بالشفق لو قلنا قول مشهور - 00:05:07

الحرمة الباقيه بعد الغروب. والليل طبعا لانه يتلوها اذا سقط الشفق جاء الليل المعتم فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق. يعني وما

جمع وضم المقصود بالقسم والليل وما جمعه لان النهار يفرق. وينشر - [00:05:31](#)
يخرجون في طلب المعاش والدواب تخرج في طلب الكلاً والمرعى والطعام الليل يجمعها مرة اخرى. ويضمها الى اوكارها واعشاشها
والى مراحها ومعاطنها وحظائرها حتى الادمي آآحتى الناس يرجعون الى بيوتهم - [00:06:02](#)
والليل وما وسق وما جمع وما ضم مما كان منتشرًا في النهار وما سكن فيه وهدأه من ذي روح كان يطير او يدب بالنهر وذلك ان
الليل اذا اقبل اوى كل شيء الى مأواه - [00:06:37](#)
وظلمة الليل تسوق كل شيء الى مأواه وقال قتادة في تفسير الآية وما وسق يعني وما جمع من نجم ودابة وقيل في معنى وما وسق
يعني وما ستر وغطاه جنة يعني غطى وستر - [00:06:59](#)
واكثر المفسرين على ان قوله تعالى وما وسق يعني ما جمع وما اوى وما ستر وقوله تعالى والقمر اذا اتسق. اذا نلاحظ هذه اقسام من
الله. الله يقسم باشياء عظيمة من مخلوقاته. فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق. والقمر - [00:07:20](#)
اذا اتسق اجتمع واستوى وامتنأ واتكمل وتم نوره مأخذ من الوسق وهو الجمع يقال وسنته فاتسقه كما يقال وصلته فاتصله امر فلان
متتسق يعني مجتمع امر الجماعة هؤلاء متتسق يعني - [00:07:39](#)
منتظم ويقال في اللغة اتسق يعني تتبع. اتسق الشيء اذا تتبع كما في تفسير القرطبي فاذا اقسم الله تعالى بالقمر اذا اجتمع واستوى
وتم نوره وهذا متى يكون يا اخوانى؟ في الايام البيضاء - [00:08:05](#)
وهو ليلة الثالث عشر من الشهر والرابع عشر والخامس عشر وذلك احسن ما يكون واكثر منافع. ولذلك الله اقسم به وقال قتادة في
معنى اتسق يعني استدار وقيل اذا طلع مضينا - [00:08:27](#)
والمعاني متقاربة ومعنى الكلام ان الله يقسم بالقمر اذا تكامل نوره وابدر وصار مقابلا للليل وما وسق كما في كتاب النكت والعيون
وتفسير السمعان والبغب ابن كثير والسعدي وقوله تعالى لتركين طبقا عن طبق هذا جواب القسم. اذا فلا اقسم بالشفق - [00:08:43](#)
والليل وما وسق. والقمر اذا اتسق طيب اقسم على ايش؟ على حقيقة اقسم بمخلوقاته هذه على امر فما هو هذا الامر؟ لتركين مؤكد
طبقا عن طبق لتركين يا ايها الناس - [00:09:06](#)
ما معنى لتركين يعني ستلائقون طيب طبقا عن طبق ما المراد بالطبق؟ الحالة المطابقة لغيرها لتلائق ايها الناس حالا بعد حال كل حال
مطابقة لغيرها في الشدة والهول لتركين طبقا عن طبق - [00:09:27](#)
حالا ومرتبة لتركين احوالا بعد احوال واهوالا بعد احوال. طبقات في الشدة اذا كان المقصود بالاحوال ماذا؟ الموت وما بعده لتركين
طبقا عن طبق خلاص تأييكم المنية الموت ومن بعدها البرزخ والقبر وما بعده - [00:10:00](#)
النشر من الموت والقيام من القبور وما بعده الحشر وما بعده. الحساب والجزاء طائر الاوراق والميزان آآسيأتيكم الحوض والصراط آآ
المرور على اخري الى دخول جنة ونار اذا لتركين طبقا عن طبق حالا بعد حال من الموت فما بعده - [00:10:27](#)
طيب هذا معنى او قول وفسر بعض المفسرين الاحوال التي يلاقيها الناس يعني لتركين يا ايها البشر يا ايها الناس لتركين طبقا عن
طبق طبقا بعد طبق في الدنيا يعني نطفة - [00:10:56](#)
علقة مضفة عظام لحم نفح الروح يكبر يولد يرتفع يتغذى وهكذا اه ومن رضيع الى غلام الى بالغ الى شاب الى وهكذا يكون بعد ذلك
كهلا وبعد ذلكشيخا ويكبر في السن ويهزم - [00:11:17](#)
آآ اذا لتركين يعني لتلائق وتكون في اطوار متعددة وتكونون في متعددة واحوال متباينة كما قلنا من النطفة الى العلقة الى المضفة
الى نفح الروح وليدا طفلا مميزا يجري عليه قلم التكليف - [00:11:51](#)
الى ان يموت ثم يبعث يجازى باعماله يعني الله يقسم اننا سنتقلب في الاحوال حالا بعد حال ما في ثبات الامور تتغير بنا وننتقل
ننتقل من حال الى حال. حتى نصير الى دار القرار - [00:12:13](#)
حتى نصير دار القرار. خذ من النطفة الى الجنة والنار كم حال رضيع فطين غلام شابشيخ هذا كلام عكرمة. حال بعد حال مقاتل قال
الموت ثم الحياة ثم الموت ثم الحياة - [00:12:36](#)

لأنه النطفة يكون موت ما في روح اذا نفخت الروح في بطن امه دبت فيه الحياة ثم يولد فيموت بعدهما يبلغ من العمر ما شاء الله ثم
ثم يبعثه الله يوم القيمة هذه حياة اخرى - 00:12:56

قال الحسن حالا بعد حال المقصود بها رخاء بعد شدة وشدة بعد رخاء. غنى بعد فقر وفخر بعد غنى. صحة بعد سقم وبعد سقم وسقم
ووسقما بعد صحة هذا اذا قول اخر في معنى لتركين طبقا عن طبق. تتغير بكم الاحوال - 00:13:21

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال يعني الشدائيد واهوال الموت ثم البعض ثم العرض قال ابو عبيدة لتركين سنن من كان
قبلكم واحوالهم هذى اذا اه يعني بعض الاقوال التي وردت في - 00:13:47

قوله تعالى في جواب القسم لتركين طبقا عن طبق حالا بعد حال وتتغير بكم الاحوال ولا يدوم لكم حال نسأل الله سبحانه وتعالى ان
يسلمنا ويجنبنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن نعوذ بالله من فتنة المحيا ومن فتنة الممات - 00:14:05

وقفة قصيرة ثم نعود اليكم في تكملة تفسير هذه السورة العظيمة من نعم الله تعالى على عباده نعمة ازال المطر. فقد وصفه الله عز
وجل بانه ماء طهور. فقال وانزلنا من السماء ما طهورا. كما وصفه بانه ماء مبارك - 00:14:31

في قوله تعالى انبتنا من جنات وحب الحميد. وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عند المطر سنن قولية وسنن فعلية. فمن
سننه القولية قوله عليه الصلاة والسلام اللهم صببا نافعا - 00:15:10

وقوله مطربنا بفضل الله ورحمته. ويدعو الانسان بما شاء. قال صلى الله عليه وسلم تنتان لا ترد دان الدعاء عند النداء اي الاذان وتحت
المطر. وكان عليه الصلاة والسلام اذا خشي ضرر المطر - 00:15:40

قال اللهم حوالينا ولا علينا ومن سننه الفعلية انه عليه الصلاة والسلام كان يكشف بعض بدن يصيبه المطر ويقول لانه حديث عبده بربه
الحمد لله مرحبا بكم مرة اخرى ايها الاخوات والاخوات والطلاب والطالبات ومع تفسير قوله تعالى في درس التفسير لهذه - 00:16:00

آ الليلة في قوله عز وجل لتركين طبقا عن طبق لتركين لتركين لتركين قراءتان مشهورتان وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي
لتركين بفتح الباء خطابا للمفرد فمن المقصود؟ ومن الموجه اليه الخطاب؟ قالوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:38

والمعنى لتركين يا محمد صلى الله عليه وسلم طبقا عن طبق يعني السبع الطباقي السماوات يعني ما حدث ليلة المراج ما حدث ليلة
المراج فصعدت الى السماء وقيل لتركين درجة بعد درجة ورتبة بعد رتبة في التقرب الى الله وكل ما مضى من عمرك اكثر -

00:17:09

تقرب من الله اكثر ويرتفع مقامك اكثر فيكون معنى لتركين طبقا عن طبق ترقين لترقيين وجاء عن ابن عباس قال لتركين طبقا عن
طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم - 00:17:45

في هذه الحالة يكون تكون الآية بشارة للنبي صلى الله عليه وسلم اه اولا بالرحلة العلوية انها ستحدث او بانه سيقترب من الله اكثر
واكثر يزداد اجرا وثوابا ومنزلة آآ - 00:18:08

لتركين طبقا يعني النصر بعد الضعف يعني في مكة كان مستضعفا عليه الصلاة والسلام فجاءت اية جاءت هذه الآية بالمواصلة لتركين
يا محمد صلى الله عليه وسلم طبقا بعد طبق - 00:18:31

اه ولن يعني لن يبقى حالك هكذا. كما انت مستضعف مكة بل سيعتذر الى الظفر والغلبة والقوة والعزة. وهذا ما حدث بعد الهجرة كما
نعلم وبالتالي ستدركين طبقا عن طبق حتى يختتم لك بجميل العاقبة - 00:18:55

ستفتح مكة فلا يحزنك تذكريهم وتماديهم في كفرهم كذلك ممكنا يكون المعنى لتركين طبقا عن طبق آآ ظفر بعد آآ هزيمة وآآ العكس
آآ خوف وشدة وامن ضعف قوة ويحمل ان المعنى ان الله سبحانه وتعالى يبدلهم بالمشركين انصارا من المسلمين - 00:19:22

ويكون لتركين طبقا عن طبق يعني طبقات الناس فبدلا من هؤلاء المشركين حولك سيكون انصار ومهاجرون وقيل ان الخطاب
آآ المقصود به السماء وتغيير السماء من حال الى حال - 00:20:03

والمعنى لتركين السماء يوم القيمة حالة بعد حالة يعني لتركين ما يكون خطاب موجه النبي صلى الله عليه وسلم يكون موجه للسماء
او المقصود السماء لتركين السماء حالا بعد حال. لأن السماء لها احوال يوم القيمة وليس حالا واحدة - 00:20:33

اذا السماء انشقت ثم تنفطر اذا السماء انفطرت ثم تصير وررك الدهان ثم كلمه ثم الى اخره تفتح تصير ابوابا تذوب تطش على الناس لها احوال تنتقل السماء من حال الى حال - 00:20:57

طيب عرفنا الان لتركبن بفتح الباء المعاني التي فيهاقرأ بقية السبعة لتركبن بضم الباء لتركبن خطاب للجمع للامة والناس لتركبن يا ايها الناس حالا بعد حال وتنتقلون من مرحلة الى مرحلة - 00:21:16

حتى تصيرون حتى تصيروا الى الله طيب فإذا كما قلنا يعني من نطفة الى علقة الى حياة ثم موت ثم حياة مرة اخرى طيب جمع الطبرى بين القراءتين وهذه المعانى - 00:21:44

فقال والصواب من التأويل قول من قال لتركبن انت يا محمد صلى الله عليه وسلم حالا بعد حال واما بعد امر من الشدائى والمراد بذلك وان كان الخطاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم موجها - 00:22:06

يعنى وان كان خطاب النبى صلى الله عليه وسلم موجها المراد جميع الناس وانهم يلقون من شدائى يوم القيمة واهواله احوالا وعلل الطبرى رحمة الله ذلك بان سياق الآيات جرى بخطاب الجمع - 00:22:25

قبل هذه الآية وبعدها يعني يا ايها الانسان مقصود فيها كل الناس. يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملائيكه فاما من اوتي كتابه بيمينه وسيأتي بعدها يعني بعد اية لتركبن طبقا عن طبقا فما لهم لا يؤمنون - 00:22:41

فقالوا اذا يناسب لتركبن اكثر من لا لتركبن طبعا ابن جرير رحمة الله حاول ان يجمع قال لتركبن يا محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك الناس من بعدك ايضا حالا بعد حال تتغير بهم الاحوال. تنقلب بهم - 00:23:01

تنقلب بهم الدنيا وتتغير بهم الاحوال فان قال قائل ما هي مناسبة الجواب القسم للقسم يعني الان في عندنا مقسم به مقسم عليه المقسم به الشفق والليل وما وسق طيب - 00:23:27

الشفق والليل وما وسق لتركبن طبقا عن طبقا فما هي المناسبة انه الشفق والليل والقمر احوال ظلمة ونور فمناسبة لقوله لتركبن طبقا عن طبقا يعني هذه مناسبة المقسم به للمقسم عليه - 00:23:52

جواب القسم فكما ان الشفق والليل والقمر اذا اتسق الشفق والليل والقمر فيها يعني اعتام كامل في الليل وفي انارة كبيرة في القمر اذا اتسق وفي شفق نور بينهما يعني بين الاعتماد الكامل وبين نور البدار - 00:24:19

فهذه احوال كذلك انت يا ايها الناس ستربكون احوالا وتنتقلون من طور الى طور الى شيء الى شيء تتغير بكم الدنيا وحتى انتقالكم الى الاخرة وما بعد ما بعد قيام الساعة كذلك في احوال - 00:24:57

ولعل ذكر الشفق ايماء واصارة الى انه يشبه حالة انتهاء الدنيا يعني حالة غروب الشمس مثل حالة الموت وذكر الليل ايماء الى احوال الحساب وذكر القمر ايماء الى حصول الرحمة للمؤمنين - 00:25:23

كما فهم بعضهم طيب ما هي العبرة الان من كل الكلام هذا؟ فما لهم لا يؤمنون واذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدون يعني بعد كل هذه التذكرة والآيات يعني فما فلا اقسم بالشفق - 00:25:41

والليل وما وسق والقمر اذا اتسق لتركبن طبقا عن طبقا طيب الموعظة الدرس فما لهم لا يؤمنون الا يرون الآيات التي يقسم الله بها الا يرون جواب القسم كيف هم فعلا يسيرون من حال الى حال وتتغير بهم الامور - 00:26:00

فما لهم لا يؤمنون اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون ما في اي تفاعل مع القرآن ما في اي تأثر بالقرآن اذا فما لهم هذا استفهام استنكاري - 00:26:25

كفار مكة كفار العرب مشركون العرب فما لهم لا يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ويمكن ان يكون الاستفهام تعجبيا بمعنى اعجبوا منهم اعجبوا من هؤلاء. كل هذه الآيات وكل هذه المواقف - 00:26:44

لا يؤمنون بالرغم من البيان ووضوح البرهان كما ذكر البغوي وزاد المسير القرطبي والتفسير البسيط ووجد تعجب هنا انهم ارباب الفساحة والبلاغة فعندتهم يعني يسمعون القسم فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق - 00:27:08

يسمعون جوابه لتركبن طبقا عن طبقا فيذكرهم باحوالهم. يعني يذكر لهم الآيات ويذكر بالاحوال ثم يقول ما لكم لا تؤمنون ما يكفي

هذا لكم اية الا ترون اياته في السماء - 00:27:36

وفي انفسكم السماء هذه التي اقسم بها وفي انفسكم لتركب عن طبق انت ترى نفسك الان آآ يعني شدة ورخاء وغنى وفقر وعز وذل وصحة ومرض وكبر شباب وشباب طيب انت بتتغير احوالك الان - 00:27:57

من الذي يغيرها الا ترى انك تنتقل من حال الى حال ؟ طيب وبعدين راح يجي الموت وما بعده اتعظوا ما لكم لا تؤمنون اذا قرئ عليه القرآن لا يسجدون لماذا لا يسجدون - 00:28:23

لماذا لا يطيعون ؟ لماذا لا يذعنون ؟ لماذا لا يتأثرؤن بهذا القرآن ؟ ما الذي يمنعهم من الایمان وقد اقسم لهم ربهم انهم راكبون حلب بعد حال من شدائد القيامة واهوالها الاية فيها تعجب استنكار من عدم الایمان مع ظهور دلائل صدق ما دعوا اليه وانذروا به - 00:28:42

كما قال صاحب التحرير والتنوير فهذه الطبقات المختلفة الجارية على العبد. دالة على ان الله هو المعبود الواحد المدبر لعبادى سبحانه وان العبد فقير عاجز تحت تدبير العزيز الرحيم الحكيم - 00:29:04

فما لهم لا يؤمنون اذا كان حالهم يوم القيمة كما اشير والانتقالات هذه والاهوال افلا يتعظون ولو كان آآ يعني ولو اخذنا قراءة لتركتب يا محمد صلى الله عليه وسلم طبقا عن طبق - 00:29:22

افلا تنتظرون الى حاله ؟ وكيف ينتقل من حال الى حال فلماذا لا تؤمنون به انظروا الي لقد كان في مكة مستضعفا كان واحد فامن به قلة ثم زادوا ثم انتشر امره خارج مكة - 00:29:49

ثم هاجر ثم قاتلوكم وانتصر عليكم فما لكم لا تؤمنون ما تشووفوا امره كيف الى انتشار؟ القرآن هذا اللي نزل عليه اذا قرئ عليكم لماذا لا تسجدون اه هل المقصود بالسجود سجود التلاوة - 00:30:10

يعني مثلا افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا ولا المقصود فما لهم لا يعني لا يؤمنون اذا قرأ عليهم قرآن لا يسجدون يعني سجود الصلاة - 00:30:34

او المقصود بالسجود الخضوع والاستكانة لله كما اختار الطبرى ما لهم اذا قرأت عليهم ايات الرحمن لا يخضعون ولا ينقادون لا امر ونواهيه طبعا احتج بها بعض العلماء بهذه الاية على وجوب على وجوب سجود التلاوة - 00:30:49

لكن الراجح انها سنة مستحبة ليست بواجبة ويدل على هذا انه اضاف السجود الى جميع القرآن. يعني اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون فلو كان مقصود سجود التلاوة فان سجود التلاوة يختص بموضع منه. وليس بكل القرآن - 00:31:10

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح علينا وان يجعلنا من العاملين بكتابه نعود اليكم ان شاء الله في القسم الاخير من هذا الدرس بعد قليل كلمات قصيرة تحمل بين طياتها تنبيها وتحريرا خطيرا. وتوجه حواسنا ومداركتنا الى دورنا الحقيقي - 00:31:31

الذي سنحاسب عليه. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فمن اهم ادوارنا الجديرة باهتمامنا في هذه الحياة. التركيز على مسؤوليتنا تجاه رعيتنا. فالاباء والامهات لهم الاثر بعد الله في مستقبل الابناء والاجيال. لذلك خصمهم النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر فقال - 00:32:07

والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسؤولة عن رعيته ان الابناء زهرة الحياة. وقرة اعين الاباء والامهات وبصلاحهم ودعائهم ترفع الدرجات في الآخرة - 00:32:37

ولكن يجب ان ندرك ان ذلك مرهون بحسن تربيتهم. وصلاح نشأتهم. فهنا كان لزاما علينا البحث عن اربع الطرق. وافضل الاساليب في التربية والتوجيه ليكون ابناءنا في قابل ايامهم مصدر بر وسعادة لنا وساعد خير وبناء للمجتمع - 00:33:00

الانسانية بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في ختام السورة قال الله. بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يوعون فيشرهم بعذاب اليم - 00:33:26

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون لما تعجب واستنكر عدم الایمان وعدم السجود بين ان هذا من سجيتهم ومن طبعهم والله اعلم بهم هو دعاهم واستنكر عدم ايمانهم ثم قال بل - 00:33:53

بل الذين كفروا يكذبون بالقرآن والبعث بمحمد صلى الله عليه وسلم ويعاندون اربهم اياتي في السماء والشفق والليل القمر اذا اتسق

وايات في انفسهم واقلب بهم الاحوال ولا يؤمنون فعلى اية حال ليس مستغربا ايمانهم - 00:34:15
وعدم القيادة بالقرآن لانهم مكذبون. لانهم معاندون قوله بل يجوز ان تكون الاضراب الانتقالي. يعني من التعجب من عدم ايمانهم
وانكاره عليهم الى الاخبار عنهم بانهم مستمرون على الكفر والطعن - 00:34:36

والعناد فيكون الكلام ارتقاء في التعجب والانكار الى الاخبار في الاستمرار ويجوز ان يكون بل اضرابا ابطاليا. شوف ما هو الفرق بين
الاضراب الانتقالي والاضراب الابطالى كل الانتقالي فما لهم لا يؤمنون اذا قال عنهم لا يسجدون هذا اسلوب انكار او اسلوب استفهام
انكار او استفهام تعجب - 00:34:52

وآآاضراب انتقالى انتقل من استنكار والتعجب الاستفهام والاستنكار واستفهام التعجب الى الاخبار عن عنادهم وكفرهم واصرارهم
على ذلك ويجوز ان يكون بل اضرابا ابطاليا. يعني لا يوجد ما لاجله لا يؤمنون ولا يصدقون بالقرآن بل الواقع بضم ذلك فان بواعث
الايمان من الدلائل متوافرة - 00:35:15

ودواعي الاعتراف بصدق القرآن والخضوع لدعوته المتظاهرة لكنهم يكذبون فما لهم لا يؤمنون؟ اذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدون.
في سبب في عائق في مانع لأ ما في. هذا اضرار هذا اه كما قلنا اه يكون اضرابا ابطاليا - 00:35:40
لا يوجد بل اضراب ابطالى ما في سبب لعدم ايمانهم ما في سبب لاصرارهم على كفرهم وهنا لطيفة لما ذكر الله انهم اذا قرأ عليهم
القرآن لا يسجدون بين ان سبب تركهم للسجود هو تكذيب بما جاءت به الرسل - 00:36:03

لان كل من كان ايمانه صادقا فلابد ان يتمثل الامر ويجتنب النهي اما ينتهك المحارم اتركوا الواجبات لا ولذلك الايمان عند اهل السنة
والجماعة والتصديق المستلزم للقبول والافعال مو مجرد المعرفة - 00:36:22

لأ في الايمان اذعن انقياد فمتي رأيت الرجل يترك الواجبات او بعضها او يفعل المحرمات او بعضها فاعلم ان ايمانه ضعيف فلو كان
الايمان قويا ما اضع الواجبات وانتهى المحظورات - 00:36:38

ثم قال تعالى والله اعلم بما يوعون اي بما يجمعون في صدورهم من التكذيب والاثم وما يضمرون في قلوبهم من الشر وما يكتمون
والله اعلم بما يوعون قيل بما يجمعون من السينات. يوعون يجمع سينات فوق سينات - 00:36:53

الله يعلم سرا مجارا وسيجازيهم يوعون مأخذ من الوعاء الذي يجمع ما فيه بناء على هذا تكون الاية فيها تهديد وانذار يعني
الله اعلم بما يعون بما يجمعون من الاعمال السيئة لانه سيجازيهم عليها - 00:37:14

ولذلك قال فبشرهم بعذاب اليم بعدها اعد لهم عذابا اليم. الله اعلم بما يعون فبشرهم بعذاب اليم سيأتيهم على ما يعون من الاعمال.
وما يجمعون البشارة تكون بالخير والشر. فبشرهم بعذاب اليم - 00:37:33

لانها تؤثر في البشرة سميت بشارة وقد تؤثر سرورا او غما استثنى الله طائفة قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير
ممنون قيل هذا استثناء منقطع. يعني الا - 00:37:55

الذين امنوا وعملوا الصالحات صدقوا اقاموا الفرائض وعملوا بما انزل الله اه مستثنون من ذلك. والمعنى وقيل المعنى ومن الناس
فريق هداهم الله فامنوا بالله وقبلوا ما جاءت به الرسل - 00:38:15

لهم اجر غير ممنون فاذا قيل الاستثناء متصل وقيل ليس بمتصل بل هو منقطع فعلى قول الاستثناء منقطع معناه لكن الذين امنوا
و عملوا الصالحات فريق هداهم الله لهم اجر غير ممنون - 00:38:34

وقيل بل الاستثناء متصل يعني هؤلاء الكفار لهم عذاب اليم الا الذين امنوا منهم وتابوا فلهم اجر غير ممنون فاستثنى من امن من
الكافار بقوله الا الذين امنوا. فهل الان يعني - 00:39:00

اا الذين امنوا من الكفار هؤلاء ولا الا الذين امنوا يعني اهل الايمان المقصود عموما قولان طيب لهم اجر غير ممنون. ما معنى ممنون؟
مقطوع غير مقطوع غير منقوص ولهم رزق فيها بكرة وعشية مستمر - 00:39:20

ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر هذا الاجر المستمر في جنات النعيم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من
اهلها وبهذا نختتم تفسير هذه السورة العظيمة. نسأل الله عز وجل ان يفقهنا في كتابه - 00:39:41

وان يجعله ربنا في قلوبنا. استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك ميسوراً بـ اي مكان صافي هذا كتاب الله رح قلوبنا
خير الدروس تعلم القرآن بشري لنا فساد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان - [00:40:01](#)